المسائل العقدية المتعلقة باسم اللّه تعالى اللطيف

جمعًا ودراسة

إعداد

د. هند بنت علي بن عبدالله بن مطرود

أستاذ مساعد – مسار العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة

بقسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية – جامعة الملك سعود

المسائل العقدية المتعلقة باسم الله تعالى اللطيف

جمعا ودراسة

هند بنت علي بن عبد الله بن مطرود

مسار العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة – قسم الدراسات الإسلامية – كلية التربية – جامعة الملك سعود – الرياض - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: hmatrood@ksu.edu.sa

ملخص البحث:

من الأسماء الحسنى التي ينبغي للمرء أن يعرفها، ويدرسها، ويعظمها، ويتعبد الله بها اسم الله تعالى" اللطيف"، متضمن صفة اللطف، وهو من الصفات الفعلية المتعلقة بمشيئته جل وعلا، ولطف الله تعالى عام وخاص، وقد ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية مظاهر متعددة من لطف الله بعباده، كما أن اسم الله اللطيف قد اقترن باسم الله الخبير في سبعة مواضع في القرآن الكريم، كما أن ترديد اسم من أسماء الله بعدد معين لم يرد في كتاب الله وسنة نبيه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وهذا من البدع المحدثة، بل يوحي بدلالات باطنية ليس لها سند شرعي من الكتاب الكريم أو السنة النبوية المطهرة، كما أن معرفة العبد باسم الله اللَّطِيف يزيد من صلته بالله ويرفع من حسن الظن به والتسليم بأن كل ما يواجه الإنسان في حياته من خير أو شر هو من لطف الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

الكلمات المفتاحية: اللطيف - أسماء الله الحسنى - الخبير – العقدية.

Doctrinal issues related to the creed in the name of God Almighty, the Gentle "collection and study"

Hind bint Ali bin Abdullah bin Matroud

The path of belief and doctrines of thought - Department of Islamic Studies - Faculty of Education - King Saud University - Riyadh - Saudi Arabia

E-mail: hmatrood@ksu.edu.sa

Abstract:

Among the most beautiful names that one should know, study, glorify, and worship God Almighty's name is "The Gracious" It includes the attribute of kindness, and it is one of the actual attributes related to His will (The Almighty) His graciousness is general and specific; Many of the aspects of the graciousness of Allah (God) have been mentioned in the Holy Qur'an and the prophetic Sunnah (the prophet's deeds).

The name of God the gentle has been associated with the name of God the well-acquainted (of them) in seven places in the Holy Qur'an, as well. Also the repetition of one of the names of God with a specific number is not mentioned in the Book of God and the Sunnah of His Prophet –Peace and blessings of Allah may be upon him- and this is one of the newly invented heresies, rather it refers to semantics.

That has no legal basis from the Holy Qur'an or the purified Sunnah of the Prophet. Moreover the knowledge of the servant in the name of God the gracious increases his relationship with God and raises the good opinion of Him and the acceptance that everything that confronts a person in his life, whether good or evil, is from the graciousness of God the Almighty.

Keywords: The Gracious, The most beautiful names of God, The well-acquainted, The doctrinal.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

فإن العلم بالله وأسمائه وصفاته من أشرف العلوم وأجلها على الإطلاق، لأن شرف العلم بشرف المعلوم، والمعلوم في هذا العلم هو الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ- بأسمائه وصفاته وأفعاله، فالاشتغال بفهم هذا العلم، والبحث فيه، اشتغال بأعلى المطالب، وحصوله للعبد من أشرف المواهب، ولذلك بيّنه الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غاية البيان، ولاهتمام الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ببيانه لم يختلف فيه الصحابة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- كما اختلفوا في الأحكام.(١)

كما أن الإيمان بأسماء الله الحسنى ومعرفتها يتضمن توحيد الإلهية، وتوحيد الأسماء والصفات، وهذه الأنواع هي رُوح الإيمان ورَوحه، وأصله وغايته، فكلما زاد العبد معرفة بأسماء الله وصفاته ازداد إيمانه وقوي يقينه(٢).

ومن الأسماء الحسنى التي ينبغي للمرء أن يعرفها، ويدرسها، ويعظمها، ويتعبد الله بها اسم الله تعالى" اللطيف"، لأنه ومن خلال التدبر والتأمل والقراءة في أسماء الله تعالى؛ وقع في نفسي دراسة اسم الله "اللطيف"، دراسة عقدية على منهج أهل السنة والجماعة، فأسميته بـ(المسائل العقدية المتعلقة باسم الله اللطيف جمعاً ودراسة).

أهمية الموضوع:

تتبين أهمية الموضوع من خلال النقاط الآتية:

١. علاقة الموضوع بأهم ركن من أركان الإيمان، وهو الإيمان بالله -جَلَّ جَلَالُهُ-، ومن

(١) تفسير أسماء الله الحسنى لعبدالرحمن السعدي ص٦ - ٨ .

(٢) التوضيح والبيان لشجرة الإيمان لعبد الرحمن بن ناصر السعدي – ص٧٢.

الإيمان بالله؛ الإيمان بأسمائه؛ لأنها أشرف الأسماء على الإطلاق.

٢. توضح هذه الدراسة منهج أهل السنة والجماعة في اسم الله تعالى اللطيف.

٣. تبين هذه الدراسة معنى اللطف الإلهي.

٤. تناقش هذه الدراسة المخالفات العقدية المتعلقة باسم الله تعالى اللطيف.

٥. تبين هذه الدراسة المعاني والآثار المترتبة من اسم الله تعالى اللطيف.

أسباب اختيار الموضوع:

من أهم الأسباب لاختيار الموضوع ما يلي:

١. ما ذكر في أهمية الموضوع.

٢. رغبتي في دراسة اسم الله تعالى اللطيف.

٣. الفائدة العلمية التي ستجنيها الباحثة من دراسة اسم الله تعالى اللطيف.

٤. كثرة المسائل المتعلقة باسم الله تعالى اللطيف.

٥. هذا الموضوع على حسب علمي لم يتناوله أحد ببحث مستقل.

أهداف البحث:

يرمي البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. بيان معنى اللطيف لغة، واصطلاحاً.

٢. إبراز منهج أهل السنة والجماعة في اسم الله تعالى اللطيف.

٣. استنباط المسائل العقدية المتعلقة باسم الله تعالى اللطيف.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة علمية تتعلق باسم الله تعالى اللطيف على وجه الخصوص؛ سواء أكان ذلك في رسالة علمية، أو بحث محكم، وإنما يذكر ذلك الاسم أثناء شرح العلماء لأسماء الله الحسنى عموماً ولا يذكرون المسائل المتعلقة بهذا الاسم على وجه

الخصوص.

خطة البحث:

يشتمل البحث على: مقدمة، وتمهيد وخمسة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: اشتملت على المقدمة، أهمية الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه

التمهيد: تعريف اللطيف لغة، واصطلاحا، وتحته مطلبان:

المطلب الأول: تعريف اللطيف لغة.

المطلب الثاني: تعريف اللطيف اصطلاحاً.

المبحث الأول: اسم اللطيف الله تعالى، وتحته مطلبان:

المطلب الأول: إثبات الاسم.

المطلب الثاني: إثبات الصفة.

المبحث الثاني: معنى اللطف الإلهي، وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى اللطف الإلهي.

المطلب الثاني: أنواع اللطف الإلهي.

المطلب الثالث: نماذج من اللطف الإلهي.

المبحث الثالث: اقتران اسم الله تعالى اللطيف باسم الله تعالى الخبير.

المبحث الرابع: البدع والمحدثات المعاصرة المتعلقة باسم الله اللطيف.

المبحث الخامس: ثمرات الإيمان باسم الله تعالى اللطيف.

الخاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

منهج البحث:

اتبعت المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي، القائم على جمع المادة العلمية لموضوع البحث، ودراستها دراسة عقدية، مع اتباع الخطوات المنهجية في البحوث العلمية.

إجراءات البحث:

١. عزو الآيات الواردة بذكر اسم السورة، ورقم الآية، مع كتابتها بالرسم العثماني.

٢. تخريج الأحاديث النبوية، فما كان منها في الصحيحين أو أحدهما؛ فإنني أكتفي بالعزو إليهما، أو إلى أحدهما، وما كان في غيرهما؛ فإنني أذكر من أخرجه دون استيعاب، مع ذكر أقوال أهل العلم في الحكم عليها إن وجد.

٣. إيضاح المسائل العقدية، والتعليق عليها حسب ما يقتضيه المقام.

٤. توثيق النقول والأقوال من مصادرها المعتمدة.

٥. ذكر معاني الألفاظ الغريبة.

٦. عمل الفهارس العلمية اللازمة.

هذا، والله أسأل التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا البحث خالصاً، وأن ينفع به المسلمين، إنه جواد كريم.

التمهيد

تعريف اللطيف لغة، واصطلاحًا

وتحته مطلبان:

المطلب الأول

تعريف اللطيف لغة

عندما نتأمل كتب اللغة نجد أن معنى اللطف يدور حول المعاني التالية: الرفق، البر، والرأفة، قال ابن فارس: (لَطَفَ) اللَّامُ وَالطَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى رِفْقٍ ...، فَاللُّطْفُ: الرِّفْقُ فِي الْعَمَلِ، يُقَالُ: هُوَ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ، أَيْ رَءُوفٌ رَفِيقٌ .(١)

وقال الجوهري: واللُطْفُ من الله تعالى: التوفيق والعصمة... والتَلَطُّفُ للأمر: الترفُّق له.(٢)

وقال ابن منظور: اللَّطِيف: صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَاسْمٌ مِنْ اسمائه، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: "اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ"، وَفِيهِ: "وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ"؛ وَمَعْنَاهُ، وَاللَّهُ أَعلم، الرَّفِيقُ بِعِبَادِهِ. قَالَ أَبو عَمْرٍو: اللَّطِيف الَّذِي يُوصِلُ إِلَيْكَ أَربك فِي رِفْق، واللُّطفُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى: التَّوْفِيقُ والعِصمة، وَقَالَ ابْنُ الأَثير فِي تَفْسِيرِهِ: اللَّطِيف هُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ لَهُ الرِّفق فِي الْفِعْلِ والعلمُ بِدَقَائِقَ الْمَصَالِحِ وَإِيصَالُهَا إِلَى مَنْ قَدَّرَهَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ. يُقَالُ: لَطَفَ بِهِ وَلَهُ، بِالْفَتْحِ، يَلْطُفُ لُطْفاً إِذَا رَفَقَ بِهِ... واللُّطْف واللَّطَف: الْبِرُّ والتَّكْرمة والتحَفِّي.(٣)

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص٢٥٠

(٢) الصحاح، للجوهري ج٤/ص١٤٢٧

(٣) لسان العرب لابن منظور ج٩/ ص٣١٦

المطلب الثاني
تعريف اللطيف اصطلاحًا

أما في الاصطلاح نجد أن اسم الله اللطيف له معنيان:

الأول: اللطيف بمعنى الرفيق، الذي يوصل إلى العبد ما يحب في رفقٍ من حيث لا يعلم، وييسر له أسباب المعيشة من حيث لا يحتسب، فهو الذي يسوق الخير إلى عباده، ويعصمهم من الشر، بطرقٍ خفيةٍ لا يشعرون بها، كما ذكر ذلك الزجاج في تفسير أسماء الله الحسنى بقوله : "فلان لطيف في علمه يراد به أنه دقيق الفطنة، حسن الاستخراج له؛ فهذا الذي يستعمل منه، وهو في وصف الله يفيد أنه المحسن إلى عباده في خفاء وستر من حيث لا يعلمون، ويسبب لهم أسباب معيشتهم من حيث لا يحتسبون، وهذا مثل قوله تعالى: (ويرزقه من حيث لا يحتسب) الطلاق ٣".[١]

فالله عز وجل لطيف بعباده في معايشهم، وأرزاقهم، وهدايتهم، والألطاف التي تسهل عليهم طاعته وتقربهم منه .[٢]

الثاني: اللطيف أي: الذي يعلم دقائق الأمور وخفاياها، وما في الضمائر والصدور، فهو الخبير الذي أحاط علمه بالأسرار والبواطن والخبايا والخفايا، ومكنونات الصدور ومغيبات الأمور، وما لَطُفَ ودقَّ من كل شيء.

جاء في شرح أسماء الله الحسنى فيما يدل على هذا المعنى: فكم لله من لطف وكرم لا تدركه الأفهام، ولا تتصوره الأوهام، وكم استشرف العبد على مطلوب من مطالب الدنيا من ولاية، أو رياسة، أو سبب من الأسباب المحبوبة، فيصرفه الله عنها ويصرفها عنه رحمة به لئلا تضره في دينه، فيظل العبد حزيناً من جهله وعدم معرفته بربه، ولو علم ما ادّخر له في الغيب وأريد إصلاحه فيه لحمد الله وشكره على ذلك.[٣]

قال الشيخ ابن سعدي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- عند تفسيره قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ

---

(١) تفسير أسماء الله الحسنى لعبد الرحمن السعدي ص٤٤

(٢) اشتقاق أسماء الله الحسنى للزجاجي ص١٣٨

(٣) شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة اسعيد بن علي القحطاني ص١١٨

﴿الْخَبِيرُ﴾ الذي لطف علمه وخبره، حتى أدرك السرائر والضمائر، والخبايا [والخفايا والغيوب]، ... ومن معاني اللطيف، أنه الذي يلطف بعبده ووليه، فيسوق إليه البر والإحسان من حيث لا يشعر، ويعصمه من الشر، من حيث لا يحتسب، ويرقيه إلى أعلى المراتب، بأسباب لا تكون من [العبد] على بال، حتى إنه يذيقه المكاره، ليتوصل بها إلى المحابّ الجليلة، والمقامات النبيلة. (١)

وقال الطاهر بن عاشور: "واللطيف: من يعلم دقائق الأشياء ويسلك في إيصالها إلى من تصلح به مسلك الرفق، فهو وصف مؤذن بالعلم والقدرة الكاملين، أي يعلم ويقدر وينفذ قدرته". (٢)

قال ابن القيم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: فإن انتظاره ومطالعته وترقبه يخفف حمل المشقة ولاسيما عند قوة الرجاء أو القطع بالفرج؛ فإنه يجد في حشو البلاء من رَوح الفرج ونسيمه وراحته ما هو من خفي الألطاف، وما هو فرج مُعجل، وبه وبغيره يُعرف معنى اسمه اللطيف. (٣)

(١) تفسير السعدي ص ٨٧٦-٨٧٧

(٢) التحرير والتنوير لابن عاشور ج ٢١ ص ١٦٤

(٣) مدارج السالكين لابن فيم الجوزية ج ٢ ص١٢٤

المبحث الأول
اسم الله تعالى اللطيف

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول
إثبات الاسم

مما ينبغي أن يعلم أن أسماء الله تعالى توقيفية تؤخذ من القرآن والسنة، فإذا ورد الاسم فيهما؛ فإن أهل السنة يؤمنون به، ثم يتعبدون الله بهذا الاسم، تقرباً إليه - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -.

قال السفاريني -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أثناء شرحه للوامع الأنوار البهية: لكنها -أي: الأسماء الحسنى- في القول الحق المعتمد عند أهل الحق، توقيفية بنص الشرع وورود السمع، ومما يجب أن يعلم أن علماء السنة اتفقوا على جواز إطلاق الأسماء الحسنى والصفات العلى على الباري - جَلَّ وَعَلَا- إذا ورد بها الإذن من الشارع، وعلى امتناعه على ما ورد المنع منه.

قال تعالى: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ [الأنعام: ١٠٣].

وقال سبحانه: اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ [الشورى: ١٩].

قال السعدي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: "اللطيف": الذي لطف علمه حتى أدرك الخفايا، والخبايا، وما احتوت عليه الصدور، وما في الأراضي من خفايا البذور، ولطف بأوليائه، وأصفيائه، فيسّرهم لليسرى وجنّبهم العسرى، وسهل لهم كل طريق يوصل إلى مرضاته وكرامته، وحفظهم من كل سبب ووسيلة توصل إلى سخطه، من طرق يشعرون بها، ومن طرق لا يشعرون بها، وقدر عليهم أموراً يكرهونها لينيلهم ما يحبون، فلطف بهم في أنفسهم فأجراهم على عوائده الجميلة، وصنائعه الكريمة، ولطف لهم في أمور خارجة عنهم لهم فيها كل خير وصلاح ونجاح، فاللطيف متقارب لمعاني الخبير، الرؤوف،

الكريم.[١]

ومذهب أهل السنة والجماعة في الأسماء الحسنى هو مذهبهم في الصفات عموماً، وذلك أن أسماء الله -سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ- دالة على صفات كماله، فهي مشتقة من الصفات، فهي أسماء وهي أوصاف، وبذلك كانت حسنى.

والذي درج عليه سلف الأمة ومن تابعهم بإحسان واتفقوا عليه هو: الإقرار والتصديق لآيات الأسماء الصفات وأحاديثها، وإمرارها كما جاءت وإثباتها، دون تشبيه، أو تعطيل، أو تحريف، أو تأويل.

(١) توضيح الكافية الشافية لابن القيم عبدالرحمن السعدي ص١٢٣

المطلب الثاني
إثبات الصفة

ومما يؤمن به أهل السنة في توحيد الأسماء والصفات أن كل اسم الله تعالى يتضمن صفة من صفاته جل وعلا، فالعزيز يدل على صفة العزة، والعليم يدل على صفة العلم، وهكذا في كل أسمائه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، فأسماء الله تعالى حسنى، أي: بالغة في الحسن غايته؛ لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه.

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "أسماء الربِّ تَعالى هي أسماءٌ ونعوت، فإنَّها دالةٌ على صِفات كماله، فلا تنافي فيها بين العلميَّة والوصفية، فالرحمن اسمُه تعالى ووصفُه لا تُنافي اسميتُه وصْفيتَه، فمن حيثُ هو صفةٌ جرى تابعًا على اسمِ الله، ومن حيث هو اسمٌ ورَدَ في القرآن غير تابع، بل ورودَ الاسم العَلَم" (١)

قال الشيخ محمد خليفة التميمي: "فأهل السنة سلكوا في هذا الباب منهج القرآن والسنة الصحيحة فكل اسم أو صفة لله سبحانه وردت في الكتاب والسنة الصحيحة فهي من قبيل الإثبات فيجب بذلك إثباتها"(٢)؛ فلذلك كان لزاماً على من يؤمن بأسماء الله تعالى، أن يراعي الأمور التالية:

أولاً: الإيمان بثبوت ذلك الاسم الله -عَزَّوَجَلَّ-.

ثانيا: الإيمان بما دل عليه الاسم من المعنى، أي: الصفة

ثالثا: الإيمان بما يتعلق به من الآثار والحكم والمقتضى.(٣)

واللطف صفةٌ ثابتةٌ لله -عَزَّوَجَلَّ- بالكتاب والسُّنَّة، و(اللطيف) من أسمائه سبحانه.

والدليل من الكتاب ما يلي:

---

(١) بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية ج١ ص ٢٤

(٢) معتقد أهل السنة والجماعة لمحمد بن خليفة بن علي التميمي ص ٥٦

(٣) القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى لابن عثيمين ص: ١٠

١- قوله تعالى: وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ [الأنعام: ١٠٣].

٢- وقوله: اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ [الشورى: ١٩].

أما الدليل من السُّنَّة: ما ورد عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- لما لحقت النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حين أراد أن يستغفر لأهل البقيع بأمر من الله تعالى، فخرج برفق من فراش عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- لئلا يوقظها، فلحقته متخفية تنظر ماذا يفعل، فلما انحرف راجعاً رجعت عائشة، فأسرع فأسرعت، فهرول فهرولت، فسبقته إلى فراشها كأنها نائمة لكن أنفاسها من الهرولة كانت عالية، فسألها ما بها، فلم تخبره، فقال -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ما لك يا عائش حشياً رابية؟، قالت: قلت: لا شيء فقال:(لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)، فأَخْبَرتُه وقالت: مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللهُ [(١)].

قال ابن القيم :

وَهُوَ اللَّطيفُ بِعَبْدهِ وَلِعَبْدِهِ واللُّطفُ في أوصَافِهِ نِوْعَانِ

إدراك أسرار الأمور بخُبره واللطف عند مواقع الإحسانِ

فيُريك عزته ويُبدي لطفه والعبد في الغفلات عن ذا الشانِ[(٢)]

وهي من الصفات الفعلية لله تعالى: لقوله تعالى: "إن ربي لطيف لما يشاء"

قال الشيخ عبد العزيز الراجحي حفظه الله: "وضابطها – أي: الصفات الفعلية- أنها تقيد بالمشيئة، تقول : يرحم إذا شاء، ويغضب إذا شاء، ويكتب إذا شاء، بخلاف الصفات الذاتية، فلا تقول: يقدر إذا شاء، ويعلم إذا شاء، بل هو سبحانه عليم وقدير في جميع الأحوال"، انتهى من "شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري" [(٣)].

قال الإمام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: وإثبات الصفات في القرآن والسنة أكثر من إثبات المعاد، فأي إنسان ينكر الصفات فإنه لا يمكن أن يدفع إنكار من أنكر المعاد، ولاريب

---

(١) رواه مسلم (٩٧٤) ج ٢/ ص١٦٩

(٢) نونية ابن القيم ٢٠٧

(٣) موقع الإسلام سؤال وجواب https://bit.ly/3JVDcvR

أن إنكار المعاد، وإنكار الشرائع إبطال للدين كله، والخلاص من هذا هو اتباع طريق السلامة أن نثبت ما أثبته الله لنفسه من الأسماء والصفات، وننفي ما نفاه الله عن نفسه من الصفات، ونسكت عما سكت عنه وبهذا لا يمكن لأي إنسان أن يفحمنا، لأننا قلنا إن هذه المسائل الغيبية إنما تدرك بالشرع والمنقول عن المعصوم والعقول مضطربة ومختلفة، وكل إنسان من مدعي العقل يدعي وجوب ما يدعي الآخر أنه ممتنع، أو ما يدعي الآخر أنه من الممكنات لا من الواجبات[١].

ولا شك أن تنوع أسماء الله -عَزَّوَجَلَّ- ليس عبثاً، فاسماؤه عز وجل أعلام وأوصاف، أعلام باعتبار دلالتها على الذات، وأوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني، وهي بالاعتبار الأول مترادفة، لدلالتها على مسمى واحد، وهو الله -عَزَّوَجَلَّ-، وبالاعتبار الثاني متباينة، لدلالة كل واحد منهما على معناه الخاص.[٢]

(١) كتاب أصول الاعتقاد دروس قيمة مختارة لعدد من العلماء الأفاضل: السعدي ، ابن باز ، ابن عثيمين ، ابن جبرين ، الفوزان وغيرهم ص ٢٦٤- ٢٦٥

(٢) المجلى في شرح القواعد المثلى لابن عثيمين ص ٦١- ٦٢

المبحث الثاني
معنى اللطف الإلهي

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول
معنى اللطف الإلهي

لطفه سبحانه يدور على معنيين عظيمين يحتاجهما المؤمن، وهما: أن علمه سبحانه دقَّ ولطف حتى أدرك السرائر والضمائر والخفايا، والمعنى الثاني: أنه يوصل لعباده المؤمنين مصالحهم، ويدفع عنهم ما أهمهم من أخطارهم بطرق لا يشعرون بها ولا يتوقعونها.

وكم في هذين المعنيين من طمأنينة لقلوب المؤمنين، وربط عليها، وتثبيت لها.

وفي المعنى الأول آيات عدة تدل على دقة علم الله تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ * لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٢-١٠٣].

وفي آية أخرى ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٣- ١٤].

و ﴿ اللطيف ﴾ :العالم خبايا الأمور والمدبر لها برفق وحكمة.

و ﴿ الخبير ﴾ :العليم الذي لا تعزب عنه الحوادثُ الخفية التي من شأنها أن يخبر الناس بعضهم بعضاً بحدوثها فلذلك اشتق هذا الوصف من مادة الخبر، وتقدم عند قوله تعالى : ﴿وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴾ في الأنعام (١٠٣) وعند قوله : ﴿ إن الله لطيف خبير ﴾ في سورة لقمان (١٦) فهو الرّفيق المحسن الخبير بمواقع الرّفق والإحسان وبمستحقّيه.[١]

وأما المعنى الثاني للطفه سبحانه، وهو إيصال المصالح لعباده بحيث لا يشعرون

(١) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد لابن عاشور ص ٤١٧

ولا يتوقعون؛ كما قال السعدي في تفسيره: "فمن لطفه بعبده المؤمن، أن هداه إلى الخير هداية لا تخطر بباله، بما يسّر له من الأسباب الداعية إلى ذلك، من فطرته على محبة الحق والانقياد له وإيزاعه تعالى لملائكته الكرام، أن يثبتوا عباده المؤمنين، ويحثوهم على الخير، ويلقوا في قلوبهم من تزيين الحق ما يكون داعيا لاتباعه، ومن لطفه أن أمر المؤمنين، بالعبادات الاجتماعية، التي بها تقوى عزائمهم وتنبعث هممهم، ويحصل منهم التنافس على الخير والرغبة فيه، واقتداء بعضهم ببعض، ومن لطفه، أن قيض لعبده كل سبب يعوقه ويحول بينه وبين المعاصي، حتى إنه تعالى إذا علم أن الدنيا والمال والرياسة ونحوها مما يتنافس فيه أهل الدنيا، تقطع عبده عن طاعته، أو تحمله على الغفلة عنه، أو على معصية صرفها عنه، وقدر عليه رزقه"[(١)].

ولو كُشف الغطاءُ عن ألطاف ربنا سبحانه بعباده وبره وصنعه لهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون لذابت قلوبهم حبالِه، وشوقاً إليه، ولخروا شكراً له. ولكن حجب القلوب عن مشاهدة ذلك إخلادها إلى عالم الشهوات، والتعلق بالأسباب، فصدت عن كمال نعيمها، وذلك تقدير العزيز العليم .

وحين يتأمل المؤمن اتصاف الله تعالى باللطف فإنه يوقن بدقة علمه سبحانه، وإحاطته بكل شيء صغيرا كان أم كبيرا؛ فيدعوه ذلك لمراقبته عز وجل، ومحاسبة نفسه على كل قول وفعل .

ولطف الله تعالى بالعبد يحيط به في كل شؤونه وأحيانه، ويسعفه في كل مخاطره، ويؤمنّه من كل مخاوفه، ولولا لطف اللطيف الخبير لامتلأت القلوب وحشةً وخوفاً ورعباً، ولما طابت بالحياة عيشاً.

(١) تيسير الكريم الرحمن للسعدي ص ٧٥٦

المطلب الثاني
أنواع اللطف الإلهي

لطف الله تعالى بعباده ظاهر مشاهد فهو سبحانه فهو البر بهم، والرؤوف بحالهم، يلطف بهم من حيث لا يعلمون، ويهيئ مصالحهم من حيث لا يشعرون، ويرزقهم من حيث لا يحتسبون، ويحفظهم بالليل وهم نائمون، وبالنهار وهم يلهون ويلعبون، ويرأف بهم ويحلم عليهم وهم عن ذكره معرضون، ومن لطفه بهم، أن يرزقهم إذا افتقروا، ويغيثهم إذا قحطوا، ويشفيهم إذا مرضوا، ويغفر لهم إذا أذنبوا واستغفروا، ويمهلهم إذا عصوا وأصروا واستكبروا.

ولطف الله تعالى عام وخاص

فالعام يشمل كل خلقه مؤمنهم وكافرهم، برهم وفاجرهم؛ فهو سبحانه خلقهم ويرزقهم ويشفيهم ويعافيهم، ويدفع عنهم؛ لأنه سبحانه ربهم فهو لطيف بهم، فهو سبحانه خلقهم ويرزقهم، ورزقه لعباده بما يحتسبون وما لا يحتسبون، وبما يظنون وما لا يظنون، وما لا يحتسبونه ولا يظنونه من رزق الله تعالى هو من لطفه سبحانه، قدره لهم من حيث لا يشعرون ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحج: ٦٣]، وفي آية أخرى ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ [الشورى: ١٩] فرزقه سبحانه لعباده من لطفه بهم، وهو يجريه لهم أيضا بلطفه -عَزَّوَجَلَّ- .

ولطف خاص بأهل الإيمان يحيطهم به، ولا يقدر لهم إلا ما هو خير لهم ولو كرهوه؛ لأنه عليم بما يصلحهم، خبير بما ينفعهم. فإذا أصابهم بما يحبون لطف بهم فرزقهم الشكر عليه ليتضاعف أجرهم، ويبارك لهم فيما رزقهم. وإن أصابهم بما يكرهون لطف بهم فأنزل عليهم الصبر والرضا ليوفوا أجرهم بغير حساب ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: ١٠].

فالله -سُبْحَانَهُوَتَعَالَى- بر بعباده، رفيق بهم، وهو لطيف بالبر والفاجر، إذ لم يقتل الكفار مثلا جوعا بمعاصيهم، وهو سبحانه في الآخرة لطيف بعباده المتحققين

بالعبودية في العرض والمحاسبة. فيجب على كل مسلم أن يعلم أن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ- هو اللطيف، وأن كل لطف إنما هو من عند ربه، وليشغل نفسه بالشكر لمن لطفه به خفي، وبره إليه واصل في سرائه وضرائه.

وقد شرح د. عبدالرزاق البدر في كتابه "فقه الأسماء الحسنى" الفرق بين الاقتران بالباء واللام بقوله: " يقال: "لطف بعبده، ولطف له" أي تولاه ولاية خاصة بها تصلح أحواله الظاهرة والباطنة، وبها تندفع عنه جميع المكروهات من الأمور الداخلية والأمور الخارجية. فالأمور الداخلية لطف بالعبد، والأمور الخارجية لطف للعبد، فإذا يسّر الله لعبده وسهّل له طرق الخير، وأعانه عليها فقد لطف به، وإذا قيض له أسباباً خارجية غير داخلة تحت قدرة العبد فيها صلاحه فقد لطف له"[١].

(١) فقه الأسماء الحسنى ، عبدالرزاق البدر ص ١٣٩

المطلب الثالث

نماذج من اللطف الإلهي

ومن مظاهر لطف الله بعباده أنه يلطف بالجنين في بطن أمه وقد خلقه في ظلمات ثلاث؛ فيحفظه ويغذيه ويربيه حتى ينزل من بطن أمه، فيكفل له من يأخذ بيده ويرعاه حتى يصبح قوياً ناضجاً يستطيع الاعتماد على نفسه، ثم هو مع ذلك يرعاه ببره، ويكفل له رزقه ويحفظه بعنايته، وإذا عمل حسنة ضاعفها له، وإذا عمل سيئة غفرها له إن استغفر، فإن لم يستغفر كتبها عليه سيئة واحدة .

ومن لطف الله تعالى ما جاء في قصة يوسف -عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ-؛ فإنه أُلقي في الجب وهو مظنة الهلكة، ثم بيع عبدا وهذا مظنة الاستمرار في العبودية، وقضاء العمر في خدمة من اشتروه، ثم اتهم بامرأة العزيز فسجن، وهذا مظنة البقاء في السجن إلى الموت؛ لقوة العزيز وتمكنه، لكنه سبحانه لطف به فعصمه من ارتكاب أخرجه من السجن.

ولطفه سبحانه في قصة ولادة موسى -عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ-، وخوف أمه عليه حين ألقته في اليم، ثم اشتاقت إليه؛ فأعاده الله تعالى إليها بأهون سبب، وهو أن الله تعالى حجب الرضيع عن التقام أي ثدي حتى يزداد جوعه وبكاؤه، فيبحث أهل القصر عمن ترضعه من سائر النساء، وهذا ما كان، فأعيد الرضيع إلى حضن أمه لتطمئن عليه، وتقر عينا به، فما ألطفه من سبب، وما أعجبه من تدبير، وذلك تقدير العزيز العليم {وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ * فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} [القصص: ١٢-١٣].

وفي قصة موسى مع الخضر -عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ- ألطاف ربانية أجراها الله تعالى على يد الخضر خفيت على كليم الرحمن سبحانه، فاعترض على خرق السفينة لتظهر المصلحة بعد ذلك في خرقها؛ حفاظا عليها من أخذ الملك المغتصب لها. واعترض على قتل الغلام ليظهر بعد ذلك أن موته كان خيرا لوالديه من بقائه. واعترض على بناء الجدار في القرية التي لم يكرمهما أهلها؛ ليبين بعد ذلك أن الجدار يخفي كنزا لغلامين

يتيمين كان أبوهما صالحاً؛ ولذا ختم الخضر بيانه لهذه التصرفات الصحيحة التي تبدو في الظاهر خاطئة بأنها ألطاف من الله تعالى فقال {وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي} [الكهف: ٨٢].

ولطفه تعالى بمريم التي كانت تقول: {يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا} فتدعو على نفسها بالموت، ولا تعلم أنها صارت بهذا الحمل آية من آيات الله الباهرة الدالة على عظيم قدرته القاهرة، وأن في بطنها نبياً من أولي العزم من الرسل، وأنها بفضل هذا الذي حملت به رفعت إلى مصاف الصديقين {وأمه صدّيقة}، فظنتها كربات، وإنما كانت من الله كرامات.

ومن لطف الله تعالى بعباده أنه لم يتركهم هملاً، بل أرسل إليهم الرسل يعلمونهم ويرشدونهم، كما جعل لهم حفظة من الملائكة يلكؤونهم ويحفظونهم؛ قال تعالى: {لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ} (الرعد الآية ١١).

وألطاف الله تعالى في هذه الأمة كثيرة، فمن لطفه تعالى في غزوة بدر أنه قدرها سبحانه بلا ميعاد {وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا} [الأنفال: ٤٢] ومن لطفه سبحانه أن المسلمين كانوا يريدون عير قريش فأعطاهم الله تعالى رقاب كبرائها ورؤسائها بدل العير بلا حساب من الطائفتين {وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ * لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ} [الأنفال: ٧- ٨] ومن لطفه سبحانه في غزو المسلمين أنه يلقي النوم عليهم قبل معاركهم؛ ليجدد نشاطهم، ويذهب خوفهم، ويربط على قلوبهم، مع أن النوم ضعف في السلم فكيف بالحرب؟! فسبحان من جعله قوة للمؤمنين {إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ} [الأنفال: ١١].

وفي غزوة أحد وحين الهزيمة والانكسار والقتل والجراح اغتم المسلمون غما عظيما، فتابع الله تعالى عليهم غما أكبر ينسيهم كل غم سابق، وهو إشاعة مقتل النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فكشفت هذه الإشاعة ما قبلها من أنواع الغم وخففتها، ولم يلبث هذا الغم إلا يسيرا من الوقت حتى فرح الصحابة بسلامة النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من القتل، ثم ألقى عليهم النوم ليزيل أثر الغم وفي ذلك يقول الله تعالى {فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا

عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ * ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ} [آل عمران: ١٥٣-١٥٤] فيا له من لطف بالمؤمنين لا يأتي إلا من اللطيف الخبير.

ومن لطف الله تعالى بالمؤمنين في صلح الحديبية أن شروطه كانت فيما يظهر مجحفة بحق المؤمنين حتى اغتموا بسبب ذلك واعترضوا، ورأوها دنية في دينهم، ولم يدركوا لطف الله تعالى بهم حين قدر الصلح وهيأ أسبابه، فأنزل فيه سورة الفتح، فكان ما ظنوه ذلا عزا، وما ظنوه ضعفا كان قوة، وما ظنوه تقييدا صار فتحا {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا} [الفتح: ١] حتى قَالَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَ فَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ» رواه البخاري. فكان الفتح بعد الصلح بسنة وعشرة أشهر فقط، بعد أن نقض المشركون العقد. فأوصل الله تعالى المؤمنين بالصلح إلى الفتح في مدة وجيزة، وذلك من لطفه الذي خفي عليهم.

المبحث الثالث
اقتران اسم الله تعالى اللطيف باسم الله تعالى الخبير

إن من دقائق فقه مسائل الأسماء والصفات؛ مسألة الأسماء المقترنة في القرآن والسنة، فهي من أشرف العلوم، وأجلها، وأنفعها لطالب العلم؛ فقلَّ بل يندر أن تجد سورة في القرآن إلا ورأيت اقتران الأسماء بعضها ببعض، وهذا يدل على الكمال المطلق في اسمائه وصفاته جل وعلا، وهو من الحسن المذكور في قوله تعالى: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها)

والحسن في أسمائه وصفاته باعتبار كل اسم على انفراده، ومن حيث اقترانه؛ فيحصل بهذا الجمع كمال فوق كمال.

قال ابن القيم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- فله بذلك جميع أقسام الكمال: كمال من هذا الاسم، بمفرده، وكمال من الآخر بمفرده، وكمال من اقتران أحدهما بالآخر [(١)].

ولا ريب أن هذا الاقتران فيه من الحكم العظيمة، والفوائد الجليلة، والمنافع الكبيرة، ما يدل على كمال الرب -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ-، مع حسن الثناء وكمال التمجيد، إذ كل اسم من أسمائه متضمن صفة كمال الله عز وجل، فإذا اقترن باسم آخر كان له سبحانه ثناء من كل اسم منهما باعتبار انفراده وثناء من اجتماعهما، وذلك قدر زائد على مفرديهما[(٢)].

وقد ورد اسم الله اللطيف في سبعة مواضع في القرآن الكريم، وقد اقترن باسم الله الخبير، كما في قوله تعالى: {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} (الملك: ١٤)،

---

(١) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن قيم الجوزية ٥٨/١ - ٥٩، وبدائع الفوائد ابن قيم الجوزية ٧٩/١، ومعتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة بن علي التميمي ٣١٦.٣١٧

(٢) فقه الأسماء الحسنى، عبدالرزاق البدر ٤١، والمجلى في شرح القواعد المثلى لابن عثيمين ص ٥٠ - ٥٢

وقوله سبحانه: {واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفا خبيرا} (الأحزاب: ٣٤)، وورد الاسم بصيغة لطيف بعباده في قوله تعالى: {الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز} (الشورى: ١٩)، كما ورد بصيغة لطيف لما يشاء في قوله تعالى: {إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم} (يوسف: ١٠٠).

وحينما نتأمل في كتاب الله نلاحظ تكرَّر ورود اسمي الله تعالى اللطيف والخبير مقترنين في عدَّة آيات من القرآن الكريم، قال الله تعالى: {لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ۖ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} [الأنعام: ١٠٣]،

وقال تعالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ} [الحج: ٦٣]،

وقال تعالى في ذكر وصية لقمان الحكيم لابنه: {يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦)} [لقمان: ١٦]،

وقال تعالى: {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} [الملك: ١٤]،

وقال تعالى: {وَاذْكُرْنَ مَا يتلى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا} [الأحزاب: ٣٤].

أمَّا الخبير: فمعناه: الذي أدرك علمُه السرائر، واطّلع على مكنون الضّمائر، وعلم خفيات البذور، ولطائف الأمور، ودقائق الذّرّات، فهو اسم يرجع في مدلوله إلى العلم بالأمور الخفية التي هي في غاية اللطف والصغر، وفي غاية الخفاء، ومن باب أولى وأحرى علمه بالظواهر والجليات.

وأمّا اللّطيف فله معنيان:

أحدهما: بمعنى الخبير، وهو أن علمه دقَّ ولطُف حتّى أدرك السّرائر والضّمائر والخفيات.

والمعنى الثاني: الذي يوصل إلى عباده وأوليائه مصالحهم بلطفه وإحسانه من

طرق لا يشعرون بها.

وفي هذا دقيقة مهمة: ألا يظن البعض أنه لما لطف وخفي عن أن يبصره عباده في الدنيا، أنه قد غاب علمه عنهم وعن أفعالهم؛ فجاء اسمه الخبير ليدل على أنه محيط بما يعملون، خبير بما يصنعون.

وعندما نتأمل سرّ اقتران اسمه (اللطيف) باسمه (الخبير) إذ باقتران الاسمين نستدل على عظم رحمة الله وسعة فضله . . فإنه (خبير) بعباده وبأعمالهم و لا يخفى عليه شيء من أعمالهم - من خير أو شر - ومع ذلك فهو يلطف بهم حتى مع ما يكون من علمه جل وتعالى بدقائق أعمالهم . . وقد يكون في بعض أعمالهم معصية وذنباً وإثماً .

وفي هذا الاقتران، بعث لروح التفاؤل وحسن الظن بالله، فإن العبد قد يحدّث نفسه: وكيف أدعو الله أو أستغفره وأنا كثير الذنوب والآثام؟

فيأتي هذا الاقتران ليبعث في النفس: أن الله خبير بك وبعملك ولا يخفى عليه شيء من عملك وأن هذا الاعتراف بالذنب ينبغي أن يتبعه أمل وحسن ظن بالله وسؤاله تعالى ابتغاء لطفه.

ومن بديع الرّبط بين موضوع الآية وخاتمتها قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ}

فانظر كيف ختم آية ذكر (المطر) بلطفه جل وتعالى .. فهذا الماء الذي ينزل من السماء في بعض الأحيان قد تكون معه مهلكة . . وقد يقع معه أن تصبح الأرض مخضّرة .. ومع ذلك فهو في كلا الحالين فيه (لطف) بالعباد بلطف الله تعالى.

فإن الكوارث التي قد تحدث بسبب المطر . . قد يحدث بعدها توبة وعودة، وإصلاح وتغيير .. فسبحانه وتعالى اقترن اسمه (اللطيف) باسمه (الخبير).

ومن تأمّل قول الله تعالى: {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ } (الملك: ١٤) عرف أن الله إن حرمه أو منعه من شيء فهو لا يمنع بخلاً - تقدّس وتنزّه - إنما يمنع عن عبده لطفاً به.

المبحث الرابع

البدع والمحدثات المعاصرة المتعلقة باسم الله تعالى اللطيف

من المحدثات المعاصرة التي يتداولها بعض الناس اليوم أن لكل اسم من أسماء الله الحسنى سراً إذا ردده المسلم لعدد معين؛ فإنه يحصل على المطلوب وتندفع عنه الكروب، ويشفى من العلل والآفات، بل بالغ بعضهم حتى خصص لكل اسم من أسماء الله عضواً من أعضاء الجسم، بحيث إذا تعرض هذا العضو لمرض فكل ما على المرء أن يردد هذا الاسم فيشفى!!، وأن اسم الله اللطيف مثلاً يعالج الجيوب الأنفية!!

وأن ترديد "يا لطيف" ١٢٩ مرة يفرج الكروب ويشرح الصدور، أو أن ترديد "يا لطيف" ٤٤٤٤ مرة من أسباب رفع البلاء خاصة بعد انتشار فيروس كورونا في العالم وتسبب في وفاة وإصابة الآلاف!! [١].

وقد سئل الشيخ عبد العزيز بن باز -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- عن حكم الدعاء بـ"يا لطيف" بعد الصلاة فأجاب بقوله: لا نعلم على هذا دليلًا، بل هو من البدع التي أحدثها الناس، كونه يقول: يا لطيف! مائة مرة، أو عشر مرات أو أقل أو أكثر، على طريقة ثابتة بعد كل صلاة هذا لا أصل له، بل هو من البدع، أما إذا قالها عارضًا عند قيامه: يا لطيف! الطف بنا، أو: يا لطيف! اغفر لي، أو يا رحمان! اغفر لي، عارض شيء ليس بمعتاد وإنما هو عند قيامه، أو في حال مشيه أو في حال ذكره لله لا بأس بهذا، أما اتخاذ هذا عادة يقولها بعد كل صلاة أو يقولها هو والجماعة بعد كل صلاة في السنة الراتبة عشر مرات أو مائة مرة أو أكثر أو أقل هذا لا أصل له، وقد قال - صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في الحديث الصحيح: من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رد يعني فهو مردود. [٢]

---

(١) كما نُقل عن علي جمعة وخالد الجندي في مجلة صدى البلد:

https://www.elbalad.news/4240977

(٢) الموقع الرسمي للشيخ ابن باز -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

https://bit.ly/3HiKZCf

وتكمن الخطورة في أن من يروّج لهذا الأفكار المضللة ينشرها وكأنها إعجاز ديني، أو سبقٌ علميٌ أو اكتشاف جديد!!

ولا شك أن تحديد عدد لم يرد في كتاب الله وسنة نبيه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من البدع المحدثة، وأن الذكر بهذه الأعداد وما توحي إليه من دلالات باطنية ليس له سند شرعي من الكتاب الكريم أو السنة النبوية المطهرة.

كما أن التداوي له طرقه المشروعة كما بينتها الشريعة، وليست مفتقرة إلى خزعبلات باطنية في تحديد أعداد لم تشرع ثم تتخذ وسيلة علاجية شرعية دون أي دليل صحيح من كتاب أو سنة، بل ولا حتى دليل علمي صحيح!!

ولا يجوز إنشاء عبادة إلا بدليل، ولا يجوز ربطها بزمان، أو مكان، أو وصف، أو مقدار، أو سبب إلا بدليل، كما أنه لا يجوز أيضاً ادعاء مبطل لها إلا بدليل، فالعبادة أصلاً وزماناً ومكاناً وسبباً وشرطًا ومبطلاً ومقداراً كلها وقف على الأدلة الشرعية الصحيحة الصريحة.

قال أبو شامة المقدسي الشافعي -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "لا ينبغي تخصيص العبادات بأوقاتها لم يخصصها بها الشرع، بل تكون جميع أفعال البر مرسلة في جميع الزمان، ليس لبعضها على بعض فضل، إلا ما فضله الشرع، وخصه بنوعه من العبادة، فإن كانت تلك العبادة اختصت بتلك الفضيلة دون غيرها"

وإن المتتبع لنصوص القرآن الكريم والسنّة المطهّرة لا يجد دليلاً واحد يثبت ما يزعمه المبطلون من أن لأسماء الله تعالى أسراراً خفية، أو أن لترديدها أثر شفائي كما يزعمون، كما أنه لم ينقل ذلك عن أحد من القرون المفضلة.

بل إن ذلك يعتبر أمرا محدثا في الدين، قال الإمام ابن تيمية: الشرع لم يستحب من الذكر إلا ما كان كلاماً تاماً مفيداً، مثل "لا إله إلا الله" ومثل "الله أكبر" ومثل "سبحان الله والحمد لله" ومثل "لاحول ولا قوة إلا بالله" ومثل "تبارك اسم ربك" "تبارك الذي بيده الملك" ، "سبح لله ما في السماوات والأرض" ، "تبارك الذي نزل الفرقان" فأما الاسم المفرد مظهراً مثل "الله الله" أو مضمرا مثل "هو هو" فهذا ليس بمشروع في كتاب

ولا سنة، ولا هو مأثور أيضا عن أحد من سلف الأمة ولا عن أعيان الأمة المقتدى بهم، وإنما لهج به قوم من المتأخرين.[١]

(١) مجموع فتاوى لابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ ١٠/٣١٤

المبحث الخامس

ثمرات الإيمان باسم الله تعالى اللطيف

وفيه مطلبان:

المطلب الأول

التعبد باسم الله تعالى اللطيف

(الدعاء باسم الله اللطيف)

لم يرد دعاءً مأثورًا بهذا الاسم أو الوصف، إلا ما ورد عند الطبراني وضعفه الألباني من حديث أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرفوعًا :(اللهم ألطف بي في تيسير كل عسير؛ فإن تيسير كل عسير عليك يسير، وأسألك اليُسر والمعافاة في الدنيا والآخرة) [(١)].

قال بعض الباحثين: ويُمكن الدعاء بمُقتضى ما ورد في قوله تعالى عن يوسف -عَلَيْهِ السَّلَامُ: {وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} [يوسف : ١٠٠]

كأن يقول: اللهم إنك لطيف لما تشاء وأنت العليم الحكيم، ارفع عني البلاء والشقاء، وأعذني من الشيطان الرجيم.

وكم هو نافع للعبد أن يعرف معنى هذا الاسم العظيم ودلالته، وأن يجاهد نفسه على تحقيق الإيمان به والقيام بما يقتضيه من عبودية لله عزّ وجلّ، فيمتلئ قلبه رجاء وطمعاً في نيل فضل الله والظفر بنعمه وعطاياه، متحرّياً في كلّ أحواله الفوز بالعواقب الحميدة والمآلات الرّشيدة، واثقاً بربّه اللّطيف، ومولاه الكريم، ذي النِّعم السوابغ والعطاء والنوال، ومن يتحرَّ الخير يُعطَه، ومن يتوقَّ الشّرَّ يوقَه، والفضل بيد الله وحده يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

كما أن معرفة العبد باسم الله اللَّطِيف يزيد من صلته بالله ويرفع من حسن

---

(١) ضعيف الجامع الصغير وزيادته (١١٨١)

الظن به والتسليم بأن كل ما يواجه الإنسان في حياته من خير أو شر، هو من لطف الله -سُبْحَانَهُوَتَعَالَى-، فلا شيء يستحق الندامة، ولا شيء يدعو للإعجاب بالنفس.. بل يتلطف مع الناس عامة.. ويحنو على ضعفائهم.. وينتقي لطائف القول في حديثه: لا يغتاب أحداً أو يذكره بسوء.. ولا يقول إلا خيراً.

المطلب الثاني
الآثار الإيمانية لاسم الله تعالى اللطيف

١ - إن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ- لا يفوته من العلم شيء وإن دق وصغر، أو خفي وكان في مكان سحيق قال سبحانه (وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ)[الأنعام: ٥٩].

وجاء في قوله تعالى عن لقمان (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ)[لقمان: ١٦].

فالله لا يخفى عليه شيء، ولا الخردلة وهي الحبة الصغيرة التي لا وزن لها، فإنما ولو كانت في صخرة في باطن الأرض، أو في السماوات فإن الله يستخرجها ويأت بها، لأنه اللطيف الخبير.

٢ - وإذا علم العبد أن ربه متصف بدقة العلم، وإحاطته بكل صغيرة وكبيرة، حاسب نفسه على أقواله وأفعاله، وحركاته وسكناته، فإنه في كل وقت وحين، بين يدي اللطيف الخبير،(أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)[تبارك: ١٤].

والله سبحانه يجازي الناس على أفعالهم يوم الدين، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، لا يفوته من أعمالهم شيء، فلا المحسن يضيع من إحسانه مثقال ذرة، ولا المسيء يضيع من سيئاته مثقال ذرة.

قال تعالى:(وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ)[الأنبياء: ٤٧].

وقال (فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)[الزلزلة: ٧ - ٨].

ثم هو بعد ذلك يزيد أجور الصالحين من فضله وكرمه ما يشاء، ويعفو ويتجاوز عن ذنوب من يشاء من عباده بلطفه وعفوه، ويعذب بالذنوب من يشاء من عباده

بعدله، إنه كان بعباده خبيراً بصيراً.

٤ - الله لطيف بعباده، أي كثير اللطف بهم بالغ الرأفة لهم.

قال الحليمي في معنى (اللطيف): وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر، ويقيض لهم أسباب الصلاح والبر.(١)

ومن لطفه بعباده أنه يسوق إليهم أرزاقهم، وما يحتاجونه في معاشهم.

قال القرطبي في تفسير الآية السابقة (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ...): وهذا القول من لقمان إنما قصد به إعلام ابنه بقدر قدرة الله تعالى، وهذه الغاية التي أمكنه أن يفهمه، لأن الخردلة يقال: إن الحس لا يدرك لها ثقلاً، إذ لا ترجح ميزاناً.

أي لو كان للإنسان رزق مثقال حبة خردل في هذه المواضع، جاء الله بها حتى يسوقها إلى من هي رزقه، أي لا تهتم للرزق حتى تشتغل به عن أداء الفرائض، وعن أتباع سبيل من أناب إلي.(٢)

قال الغزالي: إنما يستحق هذا الاسم من يعلم دقائق المصالح وغوامضها، وما دق منها وما لطف، ثم يسلك في إيصالها إلى المستحق سبيل الرفق دون العنف، فإذا اجتمع الرفق في الفعل واللطف في العلم تم معنى اللطف، ولا يتصور كحال ذلك في العلم والفعل إلا لله تعالى.(٣)

(١) المنهاج في شعب الإيمان لأبو عبد الله الحَلِيمي ١/ ٢٠٢

(٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٤/ ٦٦

(٣) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى للإمام الغزالي صـ ١٠١

الخاتمة

الحمد الله الذي يسر لي إتمام هذا البحث المتعلق بـ: المسائل العقدية المتعلقة باسم الله اللطيف جمعا ودراسة ومن خلال دراستي لهذا الموضوع توصلت إلى النتائج الآتية :

١. أن اللطيف اسم من أسماء الله الحسنى الثابتة في القرآن الكريم.

٢. اسم الله اللطيف، متضمن صفة اللطف، وهو من الصفات الفعلية المتعلقة بمشيئته جل وعلا .

٣. أصل اللطف في كلام العرب يطلق على: الرفق، البر، والرأفة.

٤. أن لطف الله تعالى عام وخاص.

٥. أن اقتران اللطيف بالخبير كمال فوق كمال، فإنه سبحانه يوصل إلى العبد ما يحب في رفقٍ من حيث لا يعلم لأنه الخبير بأحواله جل وعلا.

٦. أن ترديد اسم اللطيف بعدد لم يرد في كتاب الله وسنة نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من البدع المحدثة، كما أنه يوحي دلالات باطنية ليس له سند شرعي من الكتاب الكريم أو السنة النبوية المطهرة.

٧. كلما كان المرء بربه أعرف كان لأسماء الله الحسنى وصفاته العلى؛ أقرب، ووجد ثمرات إيمانه بأسماء الله وصفاته في حياته.

قائمة المصادر والمراجع

١ – اشتقاق أسماء الله الحسنى للزجاجي، تحقيق عبد رب الحسين المبارك مؤسسة الرسالة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

٢ - أصول الاعتقاد دروس قيمة مختارة لعدد من العلماء الأفاضل: السعدي، ابن باز، ابن عثيمين، ابن جبرين، الفوزان وغيرهم جمعها وأخرجها رياض الأحمد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،١٩٧١م .

٣ – بدائع الفوائد المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان .

٤ - تفسير أسماء الله الحسنى المؤلف: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، المحقق: عبيد بن علي العبيد الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ .

٥ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ م

٦ - التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس سنة النشر: ١٩٨٤ هـ .

٧ - توضيح الكافية الشافية لابن القيم تأليف عبدالرحمن السعدي اعتنى به أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، بدون.

٨- التوضيح والبيان لشجرة الإيمان المؤلف: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، مكتبة أضواء السلف.

٩ - تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد لابن عاشور، دار سحنون،١٤١٧هـ .

١٠- توضيح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية لابن القيم تأليف عبدالرحمن السعدي اعتنى به أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود مكتبة أضواء السلف الرياض الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ

١١ - الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م .

١٢ - شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة سعيد بن علي القحطاني راجعه الشيخ عبدالله بن جبرين سلسة مؤلفات الشيخ سعيد بن وهف القحطاني .

١٣ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق أحمد عبدالغفور عطار الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م دار العلم للملايين لبنان/بيروت .

١٤ - ضعيف الجامع الصغير وزيادته المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: المجددة والمزيدة والمنقحة .

١٥ - فقه الأسماء الحسنى، عبدالرزاق البدر، دار التوحيد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

١٦ - القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م .

١٧ - لسان العرب لابن منظور الأفريقي المصري، دار صادر بيروت .

١٨ - متن القصيدة النونية المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ .

١٩ - مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ضبطه عبدالغني الفاسي دار الكتب العلمية.

٢٠ - المجلى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للعلامة محمد صالح العثيمين المؤلف: كاملة بنت محمد بن جاسم بن علي آل جهام الكواري الناشر: دار ابن حزم الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٢١ - مجموعة الفتاوى لتقي الدين أحمد ابن تيمية الحرّاني، اعتنى به عامر الجزار وأنور الباز .

٢٢ - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٣ - معجم مقاييس اللغة، لأبو الحسين ابن فارس، ضبط وتحقيق عبدالسلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر .

٢٤ - معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات المؤلف: محمد بن خليفة بن علي التميمي الناشر: أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .

٢٥ - المنهاج في شعب الإيمان المؤلف: الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الحَلِيمي ، المحقق: حلمي محمد فودة الناشر: دار الفكر الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

المواقع الإلكترونية :

١. موقع الإسلام سؤال وجواب https://islamqa.info/ar

٢. موقع ابن باز . https://binbaz.org.sa/

٣. موقع مجلة صدى البلد: https://www.elbalad.news/category/0?props=topstory

references and sources

1-Eshtiqaq Asmaa Allah Al-Husna by Al-Zajaji, Edited by Abd Rabb Al-Hussein Al-Mubarak, Al-Resala Foundation, 1406 AH / 1986 AD.

2-Osoul Al-E'tiqad, Selected Valuable Lessons from the Distinguished Scholars: Al-Saadi, Ibn Jibreen, Al-Fawzan, compiled and directed by Riyad Al-Ahmad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1971 AD.

3-Badaae' Al-Fawad, the author: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Saad Shams al-Din Qayyim al-Jawziyya, publisher: Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon.

4-Tafser Asmaa Allah Al-Husna Author: Abu Abdullah, Abdullah bin Nasser bin Hamad Al Saadi, Editor: Obaid bin Ali Al Obaid Publisher: The Islamic University of Madinah Edition: Issue 112 - Year 33 -1421 AH.

5-Tayseer Al-Karim Al-Rahman Fi Kalam Al-Mannan Author: Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi, Editor: Abdul Rahman bin Tafsir Mualla Al-Luhaiq Publisher: Foundation Al-Risala Edition: First 1420 AH -2000 AD.

6-Al-Tahrir Wa Al-Tanwir "Tahrer Al-Ma'na Al-Saded Wa Tanwer Al-Akl Al-Gaded Men Tafser Al-Kitab Al-Maged" Author: Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi, Publisher: Tunisian Publishing House - Tunisia Publication year: 1984 AH.

7-Tawdeh Al-Shafeya by Ibn al-Qayyim, written by Abd al-Rahman al-Saadi, taken care of by Abu Muhammad Ashraf ibn Abd al-Maqsoud, without.

8-Al-Bayan lishajart Al-Eman, the author: Abu Abdullah, Abdullah bin Nasser bin Abdullah bin Nasser bin Hamad Al Saadi, Adwaa al-Salaf Library.

9- Tahrer Al-Ma'na Al-Saded Al-Akl Al-Gaded Men Tafser Al-Kitab Al-Maged of Ibn Ashour, Dar Sahnoun, 1417 AH.

10-Tawdeh Al-Shafya Fi Al-Entisar Lilfiraq Al-Najia by Ibn Al-Qayyim, authored by Abd al-Rahman al-Saadi, taken care of by Abu Muhammad Ashraf ibn Abd al-Maqsoud, the library of Adhwa' al-Salaf I, 1420 AH.

11-Al-Jami' Tafser Al-Qur'an Al-Qurtubi Author: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi, Editing: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Masryah - Cairo, second edition, 1384 AH - 1964 AD.

12-Sharh Asmaa Allah Al-Husna Fi Daw' Al-Kitab Wa Al-Sunnah, Saeed bin Ali Al-Qahtani. Reviewed by Sheikh Abdullah bin Jibreen, a series of works by Sheikh Saeed bin Wahf Al-Qahtani.

13-Al-Sahih Taj Al-Lughah Wa Sahah Al-Arabiya by Ismail bin Hammad Al-Gohari, Edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar, third edition, 1404 AH-1984AD, Dar Al-Ilm for Millions, Lebanon / Beirut.

14-Da'ief Al-Jami' Al-Sagheer Wa Zyadatuh Author: Abu Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din, ibn al-Hajj Nuh ibn Najati ibn Adam, al-Ashqdani, Edited by: Zuhair al-Shawish Publisher: The Islamic Office Edition: Revamped, increased, and revised.

15-Fiqh Al-Asmaa Al-Husna, Abd al-Razzaq al-Badr, Dar al-Tawhid, Riyadh, first edition, 1425 AH.

16-Al-Qawa'id Al-Muthla Fi Sefat Allah Wa Asmaauh Al-Husna, Author: Muhammad bin Saleh bin Muhammad Al-Uthaymeen, Publisher: The Islamic University, Madinah Al Munawwarah, third edition, 1421 AH / 2001 AD.

17-Lisan al-Arab by Ibn Manzur al-Afriqi, Dar Sader Beirut.

18-Matn Al-Qaseda Al-Nonyya, the author: Muhammad ibn Abi Bakr, Ibn Taymiyyah Library, Cairo, first edition, 1417 AH.

19-Madarij Al-Salikeen by Ibn Qayyim al-Jawziyya, compiled by

Abd al-Ghani al-Fassi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

20-Al-Majla Fi Sharh Al-Qawa'id Al-Muthla Fi Sefat Allah Wa Asmaauh Al-Husna by Muhammad Salih Al-Uthaymeen.

21-Majmo't Al-Fatawa by Taqi al-Din Ahmad Ibn Taymiyyah al-Harani, who took care of Amer al-Jazzar and Anwar al-Baz.

22-Al-Musnad Al-Adl, Al-Mukhtasar Binakl Al-'Adl 'an Rasol Allah, may God bless him and grant him peace.

23-Mo'jam Maqaies Al-Lughah, by Abu Al-Hussein Faris, edited by Abdel Salam Haroun, Dar Al-Fikr for printing.

24-Mo'taqad Ahl Al-Sunnah Wa Al-Jama'a Fi Tawhed Al-Asmaa Wa Al-Awsaf. Author: Muhammad bin Khalifa bin Ali Al-Tamimi Publisher: Adwa’ al-Salaf, Riyadh, Saudi Arabia First Edition: 1419 AH / 1999 AD.

25-Al-Minhaj Fi Sho'b Al-Eman, author: Al-Hussein bin Al-Hassan bin Muhammad bin Halim Al-Bukhari Al-Jurjani, Abu Abdullah Al-Halimi, Editor: Helmy Muhammad Fouda, Publisher: Dar Al-Fikr: Al-Oula, 1399 AH - 1979 AD.

Websites:

- Islam Question and Answer website https://islamqa.info/ar
- Ibn Baz website. https://binbaz.org.sa/
- Sada El-Balad magazine website: https://www.elbalad. news /category/0?props=topstory

فهرس الموضوعات

الموضـــوع الصفحة

مقدمة ٧٤٤
التمهيد ٧٤٨
المطلب الأول: تعريف اللطيف لغة ٧٤٨
المطلب الثاني: تعريف اللطيف اصطلاحا ٧٤٩
المبحث الأول: اسم اللطيف الله تعالى ٧٥١
المطلب الأول: إثبات الاسم ٧٥١
المطلب الثاني: إثبات الصفة ٧٥٣
المبحث الثاني: معنى اللطف الإلهي ٧٥٦
المطلب الأول: معنى اللطف الإلهي ٧٥٦
المطلب الثاني: أنواع اللطف الإلهي ٧٥٨
المطلب الثالث: نماذج من اللطف الإلهي ٧٦٠
المبحث الثالث: اقتران اسم الله تعالى اللطيف باسم الله تعالى الخبير ٧٦٣
المبحث الرابع: البدع والمحدثات المعاصرة المتعلقة باسم الله اللطيف ٧٦٦
المبحث الخامس: ثمرات الإيمان باسم الله تعالى اللطيف ٧٦٩
المطلب الأول: التعبد باسم الله تعالى اللطيف ٧٦٩
المطلب الثاني: الآثار الإيمانية لاسم الله تعالى اللطيف ٧٧١
الخاتمة ٧٧٣
المصادر والمراجع ٧٧٤
فهرس موضوعات ٧٨٠